الفصل الثالث

هكذا.. خدعناهم

رغم أن خطط الخداع الاستراتيجى بين الدول أثناء فترات نشوب الحروب لم تكن بالأمر الجديد، ولكن براعة القيادة السياسية ومؤسسات الدولة من جيش ومخابرات حربية ومخابرات عامة ومجتمع مدنى فى تنفيذها أبهر العالم كله، وذلك بعد أن استطاعت القوات المسلحة المصرية وقيادتها إخفاء خبر وموعد نشوب الحرب وتضليل العدو عن أى تحركات تعطى له دليلاً أو استنتاجًا على وجود حرب، وذلك على الرغم من قوة أجهزة مخابرات العدو الإسرائيلى فضلاً عن أجهزة المخابرات المعاونة لها وعلى رأسها المخابرات العامة الأمريكية، حيث قام فرع التخطيط بهيئة العمليات بدراسة كل خطط الخداع التى تمت فى معارك سابقة، وتم تكليف مجموعة من الضباط من أسلحة مختلفة تحت إشراف الضابط أركان حرب أحمد كامل نبيه بالتخطيط لعملية الخداع، وقد تمت عملية أو خطة الخداع الاستراتيجى على عدة مستويات هى:

أولاً : الخداع الاقتصادى : بإظهار ضعف مصر اقتصاديًا وعدم قدرتها على الهجوم وأن حل الأزمة يجب أن يكون سلميًا.

ثانيًا : الخداع السياسى : بإظهار قبول حالة اللا سلم واللا حرب والإعلان عن عام الحسم أكثر من مرة وقرار إخراج المستشارين الروس.

ثالثًا : الخداع الاستراتيجى والتعبوى والإعلامى : مثل قرار وزير الحربية بزيارة لليبيا فى توقيت معين، مع استمرار تدريب القوات من الضباط والجنود كما هى حتى آخر لحظة قبل ساعة الصفر، والإعلان عن تسريح دفعات احتياط، والتضخيم فى وسائل الإعلام من استحالة عبور القناة لما فيها وعليها من موانع.

وكانت هذه هى البداية:

★ **تسريح الجنود :** فى يوليو عام ١٩٧٢م أصدر الجيش قراره بتسريح ٣٠ ألف مجند، وهو القرار الذى شكل مرحلة مهمة من مراحل الإعداد بقدر ما ساعد على خداع العدو ورسوخ مشاعر الإطمئنان والترهل فى وجدانه.

والواقع أن الاستغناء عن هذا العدد الكبير من المجندين كان جزءًا من تطوير خطة التعبئة العامة فى مصر بعد قرار إيقاف نقل الجنود إلى الاحتياط الذى صدر عام ١٩٦٧م،

والـذى كان لـه تأثـيره علـى معنويـات الأفـراد بعـد أن مضـى عليهـم فـى التجنيـد مـا يقـرب مـن ٦ سـنوات، كمـا أنـه يشـكل عبئًـا ماليًـا كبـيرًا دون جـدوى لوجـود معظمهـم خـارج التشـكيلات المقاتلـة، وفـى مواقـع خلفيـة ضمـن أعـداد كبـيرة مخصصـة لحمايـة العمـق وحراسـة المنشـآت الحيويـة.

وقتهـا كان عـدد الأفـراد فـى القـوات المسـلحة المصريـة قـد وصـل إلى مليـون فـرد فـى بدايـة عـام ١٩٧٢م، مـع انخفـاض القـدرة القتاليـة لنسـبة كبـيرة منهـم، وعـدم توافـر معـدات وأسـلحة تفـى بإحتياجـات القـوات العاملـة، وكان نظـام الاسـتدعاء يـؤدى أحيانًـا إلى وجـود قـوات احتيـاط مسـتدعاة يكلـف أفرادهـا بأعمـال غـير مؤهلـين لهـا وغـير مدربـين عليهـا.

★ **نقـل المعدات** : صدرت الأوامر للجيش بنقل ورش الإصلاح والصيانـة إلى المواقـع المتقدمـة خلـف الجبهـة لتكـون الإجابـة لأى جاسـوس متمـرس عندمـا يقـف علـى الطريـق لسـؤال سـائقى الدبابـات أو المدرعـات عن وجهتهم أنهم فى طريقهم إلى الورشـة.

كمـا تمكنـت المخابـرات مـن إخفـاء معـدات العبـور، وهـى الهـدف الأساسـى للجواسـيس بـأن قامـت مصـر بشـراء ضعـف المعـدات اللازمـة للعبـور ونقلـت نصفهـا علانيـة مـن مينـاء الإسـكندرية إلى منطقـة صحراويـة فـى حلـوان، وتم تكديسـها علـى مرمـى البصـر بالقـرب مـن طريـق ممهـد، وتركـت فـى مكانهـا هـذا ولم تسـتخدم أبـدًا، أمـا نصفهـا الآخـر والـذى

استخدم فى عملية العبور أثناء الحرب فقد نقل محاطًا بأقصى درجات السرية إلى الجبهة.

كما قام الفنيون بالجيش المصرى بتصنيع عدد كبير من الدبابات وعربات الرادار الهيكلية، وأخفيت هذه اللعب المصنوعة من الخشب داخل حفر مشابهة لحفر المعدات الحقيقية ولابد أن الاسرائيليين كانوا يهزؤون من سذاجة المصريين لاستخدامهم طرق للتموية عفا عليها الزمن.

ولم يدركوا إلا بعد فوات الآوان أنها كانت تخفى فى جوفها قوارب من المطاط وبعض مستلزمات العبور .

★ **تدبير مصابيح الإضاءة** : توقع رجال المخابرات مشكلة ستحدث عند بداية المعركة وهى أزمة المصابيح الضوئية (البطاريات)، نظراً لأن كمياتها فى الأسواق لا تكفى فى حالة نشوب الحرب مع ازدياد الطلب عليها لظروف الحرب، حيث تحظر الإضاءة وقاية من الغارات الجوية المعادية.

ولم يكن من السهل –حقيقة– تدبير الكمية المطلوبة من هذه المصابيح دون إثارة انتباه المخابرات الإسرائيلية التى سترصد الأمر فى الخارج قبل حتى أن تصل الشحنات المستوردة إلى مصر.

وجاء الحل على يد أحد الضباط الأكفاء قبل المعركة بثلاثة أشهر حيث أرسل عميلاً مدربًا إلى مهرب قطع غيار سيارات وأخبره أن له دراية كبيرة بمسالك الصحراء وله

صداقات مع رجال الجمارك وتم الاتفاق بينهما على تهريب صفقة كبيرة من هذه المصابيح المختلفة الأحجام.

وجهز الرجلان ثلاثة مخازن كبيرة لتخزين المهربات إضافة إلى جراج بالعباسية ورفض عميل المخابرات بيع الشحنة أولاً بأول حتى لا يتعرض لخطر الاكتشاف ورضخ المهرب لرأى زميله الشديد الحذر.

وبعد وصول الشحنة الأخيرة كان رجال حرس الحدود فى انتظارهما واستولوا على ما معهم وما فى مخازنهم وتمت مصادرة الكمية كلها وعرضها للبيع فى المجمعات الاستهلاكية بأثمان رخيصة .. واستخدمها الشعب أيام المعركة.

⋆ **إعداد المستشفيات لاستقبال الجرحى:** كان من الضروى إخلاء عدد من المستشفيات وإعدادها لاستقبال الجرحى الذين سيتوافدون مع بداية المعركة، ولما كان إجراء بمثل هذه الضخامة سيثير بالتأكيد شك إسرائيل كان على المخابرات أن تجد حلاً لإخلاء عدد المستشفيات المطلوب بدون إثارة ذرة شك واحدة لدى العدو .

وتم إعداد خطة محكمة .. وبناء على رأى المخابرات قام الجيش بتسريح ضابط طبيب كبير كان مستدعى للخدمة العسكرية، وأعيد هذا الطبيب إلى الحياة المدنية، وفور تسلمه وظيفته السابقة بوزارة الصحة أرسل للعمل فى مستشفى الدمرداش التابعة لجامعة عين شمس والتى وقع عليها

الإختيار لكبر حجمها لتكون فى أول قائمة المستشفيات.

وحسب الخطة اكتشف الطبيب بعد وصوله إلى المستشفى أن (ميكروب التيتانوس) يلوث العنابر الرئيسية للمرضى، ولأن هذا الطبيب كان منزعجًا وقلقًا من هذا الميكروب الذى يهدد حياة المرضى وبعد ضياع يومين من الرسائل المتبادلة بين المستشفى ووزارة الصحة مع بعض الروتين اللازم لحبك الخطة ومناقشات الأطباء والمذكرات ..إلخ، أمرت وزارة الصحة بإخلاء المستشفى من المرضى تمامًا وتطهيره، وتم تكليف الطبيب بالمرور على باقى المستشفيات لاستكشاف درجة تلوثها، وقامت الصحف بنشر التحقيقات الصحفية عن المستشفيات الملوثة ونشر الصور وعمال التطهير يرشون المبيدات الخاصة بالتطهير فى عنابر المستشفيات.

وما إن حل أول أيام أكتوبر حتى كان العدد اللازم من المستشفيات قد أخلى نهائيًا وأصبح على أتم استعداد لاستقبال الجرحى.

★ **خداع الأقمار الصناعية** : تعتبر هذه الخطوة من أدهى الخطوات التى قام بها الجيش فى خطة الخداع الرهيبة، فقد كان الجيش على دراية كبيرة بأجهزة الإستطلاع الجوى التى تستخدم فى التقاط الصور ونقلها بكفاءة، خاصة الأقمار الصناعية المزودة بمعدات التصوير الحرارى التى تستطيع التقاط صور واضحة لتحركات

المعدات حتى بعد أن تغادر أماكنها بدقة متناهية ولم تكن هناك ثمة وسيلة لإخفاء طوابير العربات والمصفحات والدبابات وقطع المدفعية عن عدسات هذه الأقمار التى لا تكف عن الدوران حول الأرض فى مسارات عديدة منتظمة .. إلا أن الدراسة المصرية المتأنية أثبتت أنه بالإمكان خداعها.

فقد كان من المعروف لدى خبراء الإستطلاع الجوى المصرى أن هذه الاقمار تحلل الألوان إلى ٣٢ لونًا تتدرج من الأبيض الناصع إلى الأسود القاتم ثم ترسل مشاهداتها على هيئة أرقام يعبر كل منها عن لون المربع الواضح فى الصورة وفى مراكز الاستقبال الأرضية يُعاد استبدال الأرقام بمربعات لها نفس درجة اللون فتكون الصورة الحقيقة مرة أخرى.

وقد نوقشت مشكلة الأقمار الصناعية فى وقت مبكر بعد أن اتخذ قرار الحرب، وكان رأى اللواء –المشير فيما بعد– الجمسى أن القمر الصناعى عبارة عن جاسوس أبكم يمكن رصده وخداعه بسهولة، واستقر الرأى على تشكيل مجموعة بحث لدراسة الوسائل الكفيلة بتضليل الأقمار الصناعية .

وكانت ثمرة عملها معجزة حقيقية، حيث وضعت مجموعة البحث فى اعتبارها شبكة الطرق المؤدية إلى جبهة القتال ومواصفاتها، ثم مدارات الأقمار الصناعية ومواقيت إطلاقها بالثانية وبعد ذلك قامت المجموعة بوضع عدد من الجداول الزمنية شديدة التعقيد والدقة.

أوضحت الجداول مواعيد تحرك القطارات الناقلة للجنود وأماكن توقفها ومدة التوقف بالثانية، مع إصدار أوامر مشددة باتباع هذه الجداول بمنتهى الدقة وعلى هذا الأساس كانت الطوابير تتحرك إلى الجبهة فى مجموعات صغيرة فوق طرق مختارة بعناية ثم تعود العربات الخالية بمجموعات كبيرة فى وقت مناسب لكى يمر من فوقها القمر الصناعى الباحث عن المعلومات وهكذا استقبلت مراكز دراسة الصور الجوية صورًا كثيرة ولكنها تؤدى إلى استنتاج معاكس للحقيقة وكان هذا هو الهدف المطلوب.

★ زيارة أميرة بريطانيا التى لم تتم :

اتخذت المخابرات المصرية طرقًا مبتكرة وحديثة لخداع العدو خاصة فى سياستها الخارجية برغم أنها كانت طرقًا محرجة إلا أن الأصدقاء قدروا لمصر رغبتها فى تحرير أرضها.

وكان من ذلك أن أعلن فى القاهرة ورومانيا أن المشير أحمد إسماعيل سيكون فى استقبال وزير الدفاع الرومانى يوم ٨ أكتوبر لحظة وصوله إلى مطار القاهرة الدولى.

وإلى روما وصلت الأميرة البريطانية (مارجريت) التى كانت قد أبدت رغبتها فى زيارة مصر وأخطرت مصر السفارة البريطانية عن استعدادها لاستقبال الأميرة يوم ٧ أكتوبر .. وطارت الأميرة من لندن إلى روما استعدادًا للزيارة.. وفى تمام الساعة الواحدة ظهر ٦ أكتوبر كان قائد الجناح الجوى

(بادينكوت) الملحق بالسفارة البريطانية يجتمع مع ضابط المخابرات المصرى لترتيب خط سير الطائرة وتأمين وصولها.. إلا أن هذه الزيارة لم تتم بسبب إغلاق مطار القاهرة بعد هذا الاجتماع بساعة وخمس دقائق.

★ **الضربة الجوية الزائفة** : على الرغم من أن الطيران الإسرائيلى كان فى درجة الاستعداد القصوى منذ ظهر الجمعة ٥ أكتوبر بناء على الأمر الذى أصدره الجنرال «دافيد أليعازر» رئيس الأركان العامة إلى الجنرال «بانى بيليد» قائد الطيران الإسرائيلى، ورغم أن مراكز الإنذار والرادار الإسرائيلية فى سيناء قامت برصد جميع طلعات الطيران المصرى ظهر يوم ٦ أكتوبر بفضل ما تمتلكه من أجهزة إليكترونية متطورة فإن المفاجأة الكاملة لحقت بهم بسبب أساليب الخداع التى خططت لها بنجاح قيادة القوات الجوية والتى كان أبرعها بلا جدال رفع درجة الاستعداد القصوى وإعلان حالة التأهب فى جميع المطارات والقواعد الجوية المصرية فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ سبتمبر.

وخلال هذه الفترة تتابع خروج الطلعات من مطارات الدلتا والصعيد بشكل متواصل مما أصاب الإسرائيليين بأشد أنواع البلبلة والارتباك فقد أضطروا إلى إطلاق طائراتهم فى الجو كلما انطلقت طائرة مصرية، وعندما لم تحدث أى هجمات كما توقع الإسرائيليون دب فى نفوسهم الهدوء والاطمئنان فقد أيقنوا بأن طلعات الطيران المصرى إنما هى لمجرد التدريب.

وعندما تم رصد الطائرات المصرية بعد ظهر ٦ أكتوبر برغم تحليقها على ارتفاعات منخفضة للغاية لا تتعدى بضعة أمتار فوق سطح الأرض ظن العدو أنها طلعة تدريبية.

كما أنه خلال الساعات الحاسمة قبيل ساعة الصفر أضاف اللواء حسنى مبارك وسيلة أخرى من التمويه فقد أجرى ترتيبات دقيقة فى القاهرة واتصالات عاجلة مع طرابلس بعد ظهر يوم الجمعة ٥ أكتوبر للإعداد لزيارة أوهم المحيطين به أنه سوف يقوم بها إلى ليبيا وبرفقته بعض كبار الضباط فى مهمة عاجلة تستغرق ٢٤ ساعة. وعندما كان يقترب موعد إقلاع الطائرة الذى تحدد فى الساعة السادسة مساء ٥ أكتوبر كان اللواء حسنى مبارك يؤجل الموعد المرة بعد الأخرى حتى تم تحديده نهائيًا ليكون فى الساعة الثانية بعد ظهر ٦ أكتوبر.

■ أول شهداء الحرب.. قبل أن تبدأ:

★ **إفساد أنابيب ضخ النابلم** : من أهم أجزاء الخطة تلك المتعلقة بإفساد أنابيب ضخ المواد الملتهبة (النابلم) والتى أقامها الإسرائيليون على شاطئ القناة، وقد صممت هذه الأجهزة بحيث تضخ على سطح المياه على امتداد القناة مزيجًا من النابلم والزيوت سريعة الاشتعال مع كمية بنزين لتكون حاجزًا رهيبًا من النيران كالجحيم يستحيل اختراقه.

وكالعادة خضع كل شيء للدراسة والتحليل، وجرت تجارب قام بها أبطال الجيش المصرى فتم حفر مجرى صغير بنفس مواصفات قطاع من قناة السويس بمكان ما فى صحراء مصر، وتم ضخ كمية من النابلم على سطح هذا المجرى، وقام الأبطال بتجربة للعبور وسط هذه النيران لتحديد نسبة الخسائر التى ستمنى بها القوات إذا عبرت وسط هذا الجحيم، وكانت النتائج مخيفة ومخيبة للآمال، حيث كانت درجة الحرارة على سطح الماء أثناء اشتعال المادة يصل إلى ٧٠٠ درجة مئوية، وقد استشهد عدد من هؤلاء الأبطال دون أن ينجحوا فى عبور المجرى المائى التجريبى فكانوا بالفعل أول شهداء الحرب .. قبل حتى أن تبدأ.

ولم يعد هناك من سبيل . لابد من وقف ضخ هذه المادة البشعة، وإلا كانت الخسائر فادحة .. وكانت هذه الصهاريج الضخمة المعبأة بالمركب سريع الاشتعال لها صمامات تتحكم فيها طلمبات ضخ (ماصة كابسة) يخرج منها خط أنابيب بقطر ٦ بوصة، وتنتهى بفتحات تحت سطح الماء على مسافات متقاربة فى جميع النقاط الصالحة للعبور.

وسعى جهاز المخابرات لمعرفة تركيب هذه المادة عن طريق الجاسوس المصرى رفعت الجمال، الذى أبلغها بقصة هذه الصهاريج منذ بداية التفكير فى إنشائها وتكتمت المخابرات المعلومة حتى تأكدت صحتها، وكلفت وحدات الإستطلاع

بالمضى قدمًا فى التحقيق من تفاصيل الموضوع كله، كما طُلب من الجمال تكليف أحد عملائه برسم مخطط دقيق للإنشاءات وما تحتويه من سوائل ملتهبة كما وصلت إلى القاهرة عبر عملية دقيقة عينة من السائل المستخدم فى الصهاريج.

وواصلت المخابرات دورها البارز فى استغلال وتسخير كل معلومة أو خبر لخدمة الهدف الأكبر، وبدأت مصر تذيع تفاصيل متتابعة عن فتحات النابلم التى تحول مياه القناة إلى جحيم مستعر، وأيقنت المخابرات الإسرائيلية أن تنفيذ الفكرة رغم التكاليف الباهظة قد ولد فى المصريين إحساسًا باستحالة عبور القناة.

وقبل بداية الهجوم بـ ١٢ ساعة وفى جنح الظلام عبرت مجموعتان مدربتان من القوات المصرية القناة، وقامت الأولى بقطع خراطيم الطلمبات، ونجحت الثانية فى سد فتحات الأنابيب بلدائن خاصة سريعة الجفاف، وكان الهدف من ذلك تأمين العملية بشكل مطلق، وكان من المتوقع إذا اكتشف العدو تخريب الطلمبات أن يبذل جهده لإصلاحها دون أن يخطر بباله أن هذا الإصلاح ليس إلا عبثًا لا طائل من ورائه بعد أن سدت منافذ الإطلاق.

ونجحت الخطة نجاحًا باهرًا .. وعرف فيما بعد أن موشى ديان وزير الدفاع الإسرائيلى وبخ الجنرال «شموائيل جونين» الذى كان قائدًا لجبهة سيناء توبيخًا شديدًا بسبب

فشله فى تشغيل أجهزة النابلم وقال له: إنك تستحق رصاصة فى رأسك!!

ولم يكن ديان يعرف أنه حتى لو قام الجنرال بإصلاح أجهزته .. فجميع الفتحات المؤدية لمياه القناة كانت مسدودة.

■«موشى ديان» يتعاون مع المخابرات المصرية:

قدم وزير الدفاع الإسرائيلى موشى ديان – دون أن يدرى بالطبع – مساهمة جليلة فى مرحلة جمع المعلومات، عندما ألقى بيانًا وافيًا أمام الكنيست عن إسقاط طائرة الركاب الليبية المدنية، والتى أسقطتها مقاتلات الفانتوم الإسرائيلية قبل الحرب بما يقرب من ثمانية أشهر، والتى أحدث إسقاطها رد فعل وازدراءً فى أنحاء العالم أجمع، وكانت الطائرة قد انحرفت عن مسارها نتيجة خطأ ملاحى، فطارت على ارتفاع ٢٤ ألف قدم فوق مستوطنة (تسيون) التى تقع غرب رأس سدر بمسافة ٣٢ ميل بحرى، وكانت تطير بسرعة ٧٥٠ كيلو متر فى الساعة باتجاه الشمال الشرقى فى تمام الساعة ١,٥٤ دقيقة ظهر يوم الأربعاء ٢١ فبراير ١٩٧٣م.

وقال ديان أمام الكنيست : إن الرادار الإسرائيلى أوضح الخط الملاحى للطائرة فى الساعة ١,٥٦ بالضبط وأن الأوامر صدرت فى الساعة ١,٥٩ لطائرتى الفانتوم للحاق بالطائرة وظلت الفانتوم تدور حول الطائرة لمدة ٧ دقائق ثم أطلقت

نحوها الصواريخ واسقطتها الساعة ٢,١١ وكانت على بعد ٢٠ كيلو متر من شرق القناة.

واستخلص رجال المخابرات المصرية من حديث ديان أن الرادار الإسرائيلى يستغرق دقيقتين فى تحديد مسار طائرة تسير بسرعة ٧٥٠ كيلو متر/ الساعة وأن قيادة سلاح الجو الإسرائيلى تصدر الأوامر بالإجراء المناسب بعد ثلاث دقائق كاملة.

وبهذه الحسبة استطاعت القوات الجوية المصرية وضع جدول ثابت لعملية رصد الرادار الإسرائيلى.

■ الشركة المدنية التى خدعت العدو:

إذا كان جنود الوطن قد بذلوا أرواحهم فداءًا للوطن فقد شاركهم إخوانهم (بالمقاولون العرب) فى هذا الشرف العظيم، واستشهد أكثر من ٥٠٠ عامل ومهندس من أبنائها، وأصيب آخرون خلال حرب الاستنزاف وقبل حرب السادس من أكتوبر، وذلك من جراء الغارات المستمرة والعشوائية عليهم أثناء بناء حظائر الطائرات الحربية، وقواعد الرادارات على مستوى الجمهورية وحوائط الصواريخ فى مختلف مناطق الجبهة على طول قناة السويس والبحر الأحمر، وقد تم حشد كميات هائلة من المواد الهندسية لتنفيذها وشملت أعمال حفر وردم وصب خرسانة، وتأمين المطارات الحربية وتحصينها بوحدات سابقة الصب، كما قام رجال المقاولون

العرب بناء على طلب القوات المسلحة بإنشاء الصواريخ الهيكلية الخشبية بورش النجارة بالشركة لاستخدامها فى عمليات التمويه وخداع العدو، وكذلك تصنيع البراطيم الخاصة بكبارى العبور وملاجئ الأفراد بالورش الرئيسية للشركة بشبرا، إلى جانب ذلك تم تصنيع أقفاص الملاجئ التى كان يلجأ إليها الأفراد تحت سطح الأرض ليحتموا به خلال غارات العدو المتكررة، والعديد من صناديق نقل الذخيرة وأغطية الأنفاق والزلاقات المعدنية للساتر الترابى وتقفيصات نقل الألغام وتجهيزات سيارات بفناطيس مياه وتجهيزات مطابخ بأفران الغاز لإمداد القوات بالمياه والأطعمة اللازمة.

وكان من ضمن الخطط التمويهية الناجحة والتى لم يكتشفها أو يتخيلها أحد تنفيذ قواعد خرسانية سابقة الصب .

كما أقام رجال (المقاولون العرب) أول معبر ترابى بعرض ١٢ متر بالمشاركة مع سلاح المهندسين، حيث تم ردم جزء من قناة السويس بالكامل فى هذا الموقع، ليس ذلك فقط بل قاموا أيضًا بتهذيب الأتربة عند مداخل المعابر .

وتم وضع معظم معدات الشركة وأفضل خبرات أبنائها من المهندسين والعاملين تحت تصرف القوات المسلحة لاستخدامها فى بناء العديد من المواقع المهمة وذلك فداءً للوطن وترابه الغالى حتى تم الانتصار .

وظل التكتم الشديد مستمر وممارسة خطة الخداع الإستراتيجى من الجانب المصرى حتى حانت ساعة الصفر والتى بحلولها سيبدأ طوفان الجيش المصرى يطهر أرضنا المحتلة من دنس العدو الصهيونى.. بعدما نجح فى تحديد متى وكيف وأين تكون معركة التحرير؟.. ليلقن الجيش الإسرائيلى درسًا لن ينساه أبدًا والذى تجلى بوضوح أثناء سير المعركة المجيدة.

□□□